وبالاختصار كانت أمور الحرب بين يدي رجال في سن الكهولة يديرون ملايين من الشبان الذين لم يرتق اقدرهم واسماهم عقلا بسرعة كما كانت الحال في الازمان السابقة . ففي عام ١٩١٤ كان القواد والسياسيون محسوبين كهولا في سن السبعين ولو كانوا محافظين على جميع قواهم وأما في عام ٢٠٠٠ فسيحسبون شبانا وسيتأخر الزمن الذي يتقاعد فيه الموظفون وسواهم فربما نرى محامين وكتبة ومؤرخين وغيرهم يجاهدون جهاد الابطال في سبيل النجاح في أعمالهم ضد رجال اشتهروا في صناعتهم قبل أن يولد هؤلاء . لكن هل يقبل الشبان هذه الحال ؟

ان الجواب على هذا السؤال مرهون بالمستقبل

غرائب التأمين على اعضاء الجسم

عربت احدى المجلات الروسية عن احدى المجلات الاميركية مقالة عن غرائب التأمين على اعضاء الجسم وذكرت ان احدى الراقصات الاميركيات الشهيرات امنت لدى احدى الشركات على يديها ورجليها وحدث ان احدى رجليها كسرت أثر وقوعها وهي ترقص فتقاضت من الشركة مبلغ مائة الف دولار تعويضاً عن تلك الرجل التي كانت تدهش الناظرين وتكهرب اجسامهم

وفي الولايات المتحدة ٥٥ شركة للتأمين يبلغ رأسمالها عشرة ملايين فرنك ذهبا ولكلّ منها قوانين وشروط مذكور فيها مبلغ التعويض عن كل عضو من اعضاء الجسم على أثر أصابته بعاهة من العاهات ولو كانت عاهة تافهة كفقد أصابع من الموسيقي أو اصابة وجه الممثلة بخدش في وجهها .

وهذه الشركات سهلت شروطها لدرجة انها اجتذبت اليها الزبائن من كل فج عميق وتدفع التعويض بسهولة . خذ لك مثلا من ذلك ان اميركياً صاحب مصرف مالي أراد مرة ادارة المروحة الكهربائية فاصطدمت بيده وأطارت ظفر سبابة يده اليمنى بحيث لبث بعد ذلك مدة ثلاثة أسابيع لا يستطيع الكتابة وممسك القلم فكتب الى شركة التأمين يطلب تعويضاً عن تعطيله هذه المدة فدفعت له فوراً مبلغ ٤٦٥٠٠

فرنك . وحدث ان زبوناً آخر لاحدى الشركات بلغ سنه الصناعية سوءاً الأمر الذي أحدث له مغصاً وآلاماً فأرسل الى الشركة خطاباً مرفقاً بشهادة طبية يطلب منها تعويضاً فدفعت له ٢٤٠ فرنكا على منها سناً ذهبية بدل السن التي بلعها

وحدث ان صاحب مطعم عض سرطان يده تعطل بسبب هذه العضة مدة ثلاثة أشهر عن العمل وقد دفعت له الشركة تعويضاً عن هذا التعطيل

وحدث في احدى القهوات ان زبوناً أراد اشعال لفافة تبغ فقدح عود الثقاب على بلاط المائدة فطار الفوسفور ووقع في أذن خادم القهوة الذي كان واقفاً أمامه وسبب له ألماً فكتب الخادم التزمين على جسمه لدى احدى الشركات التي تلك الشركة فدفعت له تعويضاً

ومن أمثلة ذلك أيضاً ان دليلاً للسياح نام في أحد الفنادق ووضع المروحة الكهربائية الى جانب سريره وقد استيقظ ليلا من ألم شديد شعر به فوجد ان المروحة بترت له أحد أصابع رجله وقد نال تعويضاً عليه من شركة التأمين

وأمثال هذه الحوادث كثيرة في اميركا نضرب صفحاً عن ذكرها ونسرد للقراء حوادث تأمين المستأجرين والمتنزلات على أعضاء أجسامهم

ان أول موسيقي طلب من احدى شركات التأمين أن تؤمن له على أصابعه هو بادیروفسكي ملك العازفين على البيانو وذلك انه دعي مرة الى الولايات المتحدة لاحياء ٢٥ حفلة وتعهدوا له بدفع خمسين الف فرنك عن كل حفلة وأخذوا عليه شروطاً شديدة بانه اذا كان لسبب من الأسباب اضطر الى ايقاف احدى الحفلات أن يدفع تعويضاً كبيراً عن كل ليلة حتى يكون أميناً على مستقبله فلوض احدى شركات التأمين في نيويورك المؤمن لاصابع يده فاستمهلته الشركة ريثما تفكر في الأمر وقد عقد مجلس ادارتها جلسة مستعجلة دعا اليه خبراء الشركة واطباءها للمداولة وقد تناقشوا في المسألة مناقشة طويلة وفرضوا فروضاً مختلفة وحسبوا حسابات عديدة وقدروا ان الطالب بالنسبة الى دخله السنوي — ثلاثة ملايين وسبعمائة الف فرنك وقدرت ان تدفع له تعويضاً قدره ٩١٠٩٨ فرنكا و ١٢ سانتيماً عن كل أسبوع يتوقف فيه عن العمل بسبب مرض وطلبت منه ان يدفع لها كل سنة مبلغ ٢٠٣٧٤٤ فرنكا و ٧٧ سانتيما

وتعهدت الشركة بأن تدفع له تعويضاً في السنة مبلغ مليونين و ٦٥٧١٠٢ فرنكاً فيما اذا أصيبت أصابعه بالتشنج أو الكزاز وان يستطيع بسبب ذلك التوقيع على البيانو

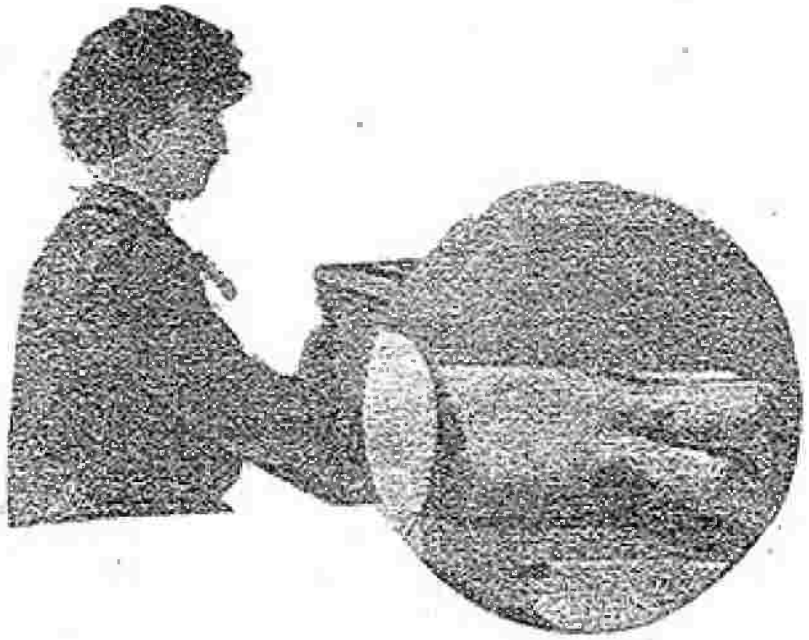

باديروفسكي وبده التي تعد ايرادها في الاسبوع بمبلغ ٥٠ الف فرنك

وبعد هذا الحادث بمدة سنين تقدم الى احدى شركات التأمين في أميركا الموسيقار — يان كوبيليك أمير السكنجة وأراد أن يؤمن على اصابع يده على مثال باديروفسكي وصادف الطالب مصاعب جمة لان ليست جميع أصابع يده ضرورية كلها للتوقيع على السكنجة كأصابع للتوقع على البيانو وبعد مخابرات طويلة تم الاتفاق على أن تدفع له الشركة تعويضاً مبلغاً جسيماً

ثم ان شركات التأمين الاميركية هي الاولى التي قبلت ان تؤمن على أرجل الراقصات وجمال وجوههن ومن ذلك ان الراقصة الشهيرة المدعوة تايير كوفكايا أمنت على رجلها بمبلغ خمسمائة الف فرنك

ومن الأمثلة الاخرى ان المغنية روزينا ليشمان من شيكاغو وهي فتاة فتانة وكانت

أمير الكمنجة إن كويليك وبده البسرى

ترقص في أحد المسارح الشهيرة أمنت على جمال وجهها لدى احدى شركات التأمين وحدث انها سافرت الى بلد في الريف تبديلا للهواء وفيما كانت ذات يوم تفريض مشياً على الاقدام مرت بجانب شجرة ذات أشواك كالأبر صدمها غصن من أغصانها فخدش خدها بأشواكه فرفعت الفتية دعوى على الشركة تطالبها بتعويض لأن الخدش شوه وجهها نوعاً ما فقال محامي الشركة في دفاعه ان الخدش لم يشوه وجهها ولم يفسد جمالها وانه لا يؤخرها عن الرقص ولكن المحكمة قالت ان شروط الاتفاق واضحة صريحة وان المغنية أمنت على جمال وجهها والقانون يحتم على الشركة ان تنفذ الشروط حرفاً بحرف وألقت المحكمة على المحلفين ثلاثة اسئلة وهي : «١» هل أمنت المدعية على جمال وجهها من كل طارئ. «٢» هل أضاع الخدش جزءاً من جمال الوجه لأن وجه المغنية يساوي من $\frac{٥}{٦}$ من مجموع دخلها فهل تكون المدعية محقة في دعواها

فأجاب المحلفون على هذه الاسئلة بالايجاب وبناء على ذلك حكمت المحكمة على الشركة بدفع تعويض للمدعية قدره ٧٧٥٠٠ فرنك وفوق هذا حكمت عليها بدفع ٢٠٠٠٠٠ فرنك نفقات القضية

المس روزيتا ليشمان واحدث
على خدها وقد تقاضت تعويضا
عنه ٧٧٥٠٠ فرنك

الراقصة ناديركو فسكايا التي أمنت
على رجلها بمبلغ خمسمائة الف فرنك